المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 13-02-2008
الصفحـات : 9
العـــدد : 5238
المسلسل : 46

سفير روسيا الاتحادية في الرياض فيكتور كودرياڤتسيف:

موسكو تؤكد على آفاق التعاون الاقتصادي مع السعودية.. وعلى مجتمع الأعمال تنشيط علاقات البلدين

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 13-02-2008
الصفحـات : 9
العـــدد : 5238
المسلسل : 46

أكد فيكتور كودرياڤتسيف سفير روسيا الاتحادية فوق العادة والمفوض لدى السعودية متانة وعمق العلاقات الروسية - السعودية واصفا إياها بالتاريخية على اعتبار أن روسيا كانت أول دولة تقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع المملكة في عام 1926م في أعقاب توحيد المملكة على يد المغفور له الملك عبدالعزيز بن سعود آل سعود. وأوضح أن تلك العلاقات شهدت مراحل مهمة من التطور خاصة في ظل الزيارات المتتابعة لكبار المسؤولين في الدولتين، التي أسهمت في تعزيز عرى تلك العلاقات القائمة على الاحترام والمنفعة المتبادلة.

وأشار السفير الروسي في حوار مع "الاقتصادية" إلى التقارب الكبير بين المواقف السعودية والروسية حيال الكثير من القضايا ذات الاهتمام المشترك، مؤكداً أن الرؤية المشتركة بين قيادتي الدولتين أفرزت العديد من أشكال التعاون وعلى الأصعدة كافة ولاسيما الاقتصادي منه.

وحول رأيه بالاتفاقية الأخيرة التي تم إبرامها أخيرا في الرياض بين بنك "غاز بروم" الروسي، ومجموعة "المستثمرون العرب" التي يرأسها عبد الله بن زيد المليحي، قال السفير الروسي إن هذه الاتفاقية جاءت في ظل حالة التفاهم والثقة التي تسود العلاقات الروسية - السعودية، التي أوجدها التقارب السياسي بين البلدين، معرباً عن أمله في أن تمثل هذه المبادرات بداية مشجعة للعديد من المشاريع المتبادلة بين ممثلي القطاع الخاص في كلا البلدين. إلى نص الحوار:

كيف تقيمون مستوى العلاقات الروسية - السعودية خاصة في ظل الزيارات المتتابعة للمسؤولين في كلا البلدين؟

علاقاتنا لها تاريخ وتعود إلى عام 1926م عندما أصبحت روسيا أول دولة أقامت علاقات دبلوماسية كاملة مع الدولة السعودية فوراً، بعد ما أكمل الملك عبد العزيز توحيد مناطق مملكته. وتلقت هذه العلاقات دفعة جديدة في عام 1990م بعد افتتاح سفارتين في موسكو والرياض. وقد قطعنا خلال الأعوام الأخيرة الماضية شوطا ملحوظا في العلاقات بين بلدينا شهدنا فيه زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عندما كان وليا للعهد موسكو في أيلول (سبتمبر) 2003م وزيارة جوابيه لفخامة الرئيس فلاديمير بوتين إلى المملكة في شباط (فبراير) 2007م، كما أود أن أشير إلى زيارات أخرى أسهمت في أقامة علاقات الصداقة المعتمدة على مبادئ الاحترام والمنفعة المتبادلة مثل زيارة رئيس الوزراء الروسي في عام 1994م وزيارة أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز موسكو في عام 2006م، والزيارة الأخيرة التي قام بها ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز. وجاءت تلك الزيارات عبارة عن محركات تعطي دفعات جديدة لتطوير علاقاتنا واتصالاتنا على مختلف الأصعدة الأمر الذي جعل من الممكن للجانبين خلق مناخ جديد نوعيا في العلاقات بيننا - هو مناخ الثقة وحسن الجوار والشراكة. وسياسيا مواقف روسيا والمملكة من القضايا الحيوية للمنطقة متقاربة جدا وحتى أنها تتطابق في كثير من الموضوعات.أننا نتعامل مع قيادة السعودية تعاملا وثيقا بحثا عن حلول القضايا الحيوية لمنطقة الشرق الأوسط، مثل تسوية النزاع العربي الإسرائيلي واستقرار الوضع العراقي وما يسمى بـ "الملف النووي الإيراني" وغيرها. تعقد المشاورات المنتظمة بين وزارتي الخارجية للبلدين. واقتصاديا أنشئت في السنوات الماضية اللجنة الروسية - السعودية المشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والفني التي باشرت أعمالها وتم انعقاد جلستيها (الأخيرة في أيار (مايو) 2005م في الرياض) ومن خلال تلك الجلسات تم تنسيق أشكال واتجاهات التعامل في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والإنسانية كما تم تحديد البرامج الملموسة ومشاريع التعاون. وتطويرا لهذه القرارات أسست بعض الشركات الروسية فروعا

المصـــــدر :	الاقتصادية		
التـــاريخ :	13-02-2008	العـــدد :	5238
الصفحـات :	9	المسلسل :	46

لها في المملكة وبخلاصة القول يطيب لي أن أقول إن علاقاتنا صادقة وصديقة وتتطور بنجاح.

يشير المراقبون إلى أن العلاقات الاقتصادية الروسية - السعودية أخذت في التطور على نحو سريع خاصة خلال العامين الماضيين. كيف تنظر موسكو إلى أهمية تعزيز التعاون الاقتصادي مع الرياض؟

قد شهدنا خلال العامين الأخيرين تطورا ملموسا حيث أخذ التبادل التجاري بين روسيا الاتحادية والسعودية في السنوات الأخيرة يتنامى وسيبلغ في العام الحالي الذي يقترب من الانتهاء 400 مليون دولار، كما أخذت تتسع ميادين التعاون الاقتصادي بين البلدين. ولكن في اعتقادي مازالت إنجازاتنا الاقتصادية تبقى متواضعة مقارنة بما حصلنا عليه في المجال السياسي. تولي موسكو اهتماما كبيرا لتعزيز التعاون الاقتصادي مع المملكة التي تعدها من أكبر اقتصادات المنطقة. وترى موسكو أن هناك أفقا واسعا في هذا الاتجاه وهناك نية سياسية واضحة من البلدين لتعزيز التعاون الاقتصادي ويجب على مجتمع الأعمال في كل من بلدينا تنشيط أقامة علاقات مباشرة مع الآخر.

في رأيكم ما أبرز القطاعات الاقتصادية والمحفزات التي تجمع البلدين التي يمكن أن تمثل نواة لتعاون استثماري واقتصادي متين بين الدولتين؟

عندما يتحدثون عن التعاون الاقتصادي بين روسيا والمملكة يقصدون قبل كل شيء التعاون في مجال النفط نظرا إلى خبرة البلدين الغنية في هذا المجال وهذا صحيح. في وسعنا تنفيذ المشاريع الضخمة في استكشاف واستخراج النفط ومد أنابيب النقل بالاستفادة من التقنيات الروسية المتقدمة ولكن لا تقتصر إمكاناتنا على هذا المجال فقط. إن القاعدة القانونية التي شكلناها خلال السنوات الأخيرة وآليات التعاون التي أسست بيننا (اللجنة المشتركة التي ذكرتها آنفا التي تقترب من عقد جلستها الثالثة في موسكو، ومجلس الأعمال الروسي - السعودي) تتيح فرص لتنفيذ مشاريع كبيرة في المجالات المختلفة التي تحتاج إلى الاستثمارات الجادة والتنسيق من قبل الدولتين. وعلاوة على الطاقة تفتح أمام بلدينا الصديقين آفاقا واعدة في التعامل في استخدام الفضاء للأغراض السلمية والتعاون في صناعة الطاقة النووية لتوليد الكهرباء وتحلية المياه ويمكن القيام بذلك في إطار البرنامج النووي لبلدان مجلس التعاون الخليجي وفقا لشروط وبرتوكولات منع انتشار السلاح النووي. وإضافة إلى ذلك هناك فرصة لإقامة مشاريع مشتركة في ميادين التقنيات العالية مثل التقنية المتناهية الصغر (نانو). إن روسيا غنية بالغابات ويمكن إقامة مشاريع مشتركة لمعالجة الأخشاب وتصنيع مصنوعات خشبية مختلفة تحتاج إليها السوق السعودية. هذا وكما يقال بين رجال الأعمال القائمين بالاستثمارات إن رأس المال جبان. ويمكن القول اليوم ليس لرأس المال الأجنبي ما يخافه في روسيا التي تعيش في ظروف الاستقرار السياسي والاقتصادي. أود أن أشدد في هذا الخصوص على أن الناتج المحلي الإجمالي الروسي يزيد في هذا العام على 7 في المائة. وأرى عدة أسباب لهذا النمو في روسيا يأتي في مقدمتها مع الاستقرار السياسي والإصلاحات الاقتصادية التي يجريها رئيس الدولة الروسية وحكومته ما يخلق جوا جاذبا للاستثمارات بما فيها الاستثمارات الأجنبية.

أعلن في الرياض أخيرا إبرام اتفاقية تفاهم بين بنك غاز بروم الروسي ومجموعة المستثمرين العرب الخاصة بصناديق الاستثمار والطاقة الروسية التي تعتزم غاز بروم إطلاقها في السوق الروسية وبأسهم رجال أعمال سعوديين وعرب. كيف تنظرون إلى هذه الاتفاقية؟ وإلى أي مدى يمكن أن تسهم في تعزيز التبادل الاستثماري بين ممثلي القطاع الخاص في كلا البلدين؟

أرحب بهذه الاتفاقية التي نضجت وصارت ممكنة في مناخ من الثقة وحسن الجوار والتفاهم خلقه البلدان في المجال السياسي الذي يترتب عليه الإنجازات في المجال الاقتصادي.

إن الاتفاقية التي أبرمت بين بنك "غاز بروم" الروسي ومجموعة المستثمرين العرب عبارة عن خطوة مهمة في

اتفاقية «المستثمرون العرب» مع «بنك غاز بروم» مبادرة إيجابية أوجدها التفاهم والتوافق السياسي بين البلدين

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 13-02-2008
الصفحـات : 9
العـــدد : 5238
المسلسل : 46

السفير الروسي أثناء لقائه ممثلي «غاز بروم» ورئيس مجموعة المستثمرون العرب.

علاقاتنا مع المملكة تاريخية وقائمة على الثقة والاحترام والمنفعة المتبادلة

التعاون الاستثماري بين ممثلي القطاع الخاص الروس والسعوديين.

يعتزم بنك "غاز بروم" الذي يمثل شركة "غاز بروم"، واحدة من أكبر الشركات العالم في قطاع الطاقة، إطلاق صندوق الاستثمار العقاري في روسيا بموجب هذه الاتفاقية وقدره مليار دولار الأمر الذي يتيح الفرص الاستثمارية الواعدة للمستثمرين السعوديين. وكما هو معروف أن صندوقا آخر برصيد ما يقارب خمسة مليارات دولار يديره بنك "غاز بروم"

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 13-02-2008 العـــدد : 5238
الصفحـات : 9 المسلسل : 46

سوف يتم إطلاقه بالمشاركة السعودية في بداية العام المقبل وسوف يتخصص هذا الصندوق في الفرص الاستثمارية في مجال الطاقة. وفي ضوء هذه الخطوات المشجعة أتمنى أن تكون هذه المبادرات ناجحة وأن يتبعها توسيع المشاركة الاستثمارية السعودية في مثل هذه الصناديق.

هل لمستم من خلال لقاءاتكم المتكررة مع رجال الأعمال الروس اهتماما من قبلهم بالاستثمار في السوق السعودية؟

بلا شك، لدى رجال الأعمال الروس الذين التقيت بهم اهتمام كبير تجاه السوق السعودية، وفي هذا الخصوص أود أن أشير إلى النشاط الذي تقوم به الغرف التجارية في البلدين، حيث يكتسب أهمية بالغة ما يقوم به مجلس الأعمال الروسي - السعودي في إطار مجلس الأعمال الروسي - العربي. وتجرى حاليا الأعمال الخاصة بإنشاء مشروع "البيت العربي" في موسكو، حيث تم تخصيص قطعة أرضية بمساحة خمسة هكتارات لإنشاء هذا المشروع الذي يفترض أن تكون فيه مكاتب الشركات السعودية. وينظم مجلس الأعمال الروسي - العربي معرضا للأقاليم الروسية بعنوان "روسيا والمملكة العربية السعودية - آفاق التعاون التجاري الاقتصادي الجديدة" وسيقام هذا المعرض في موسكو في العام المقبل. ويمكن من خلال جميع هذه الفعاليات والنشاطات وتوصيل المعلومات عن فرص التعاون المتاحة في كل من السوقين الروسية والسعودية على حد سواء بناء طريق ذي اتجاهين لتدفق الاستثمارات بين روسيا والسعودية.